

أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في العراق

م.م رنا حكمت عباس
كلية الآداب / جامعة واسط

الخلاصة :

“تضمن هذا البحث وصف أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في العراق ومدى الاستفادة من تطبيقه في مؤسسات التعليم العالي ضمن مؤشرات توصل إليها البحث وكيفية توظيفها للحكم على جودة مؤسسات التعليم بهدف تحسينه وتجويده وتطويره ، و ضرورة وضع هذه المعايير موضع التطبيق الفعلي للاستفادة منها في تقويم جودة المؤسسات التعليمية العراقية مستقبلاً .”

Abstract:

Include this research describe the importance of the application of e-learning in” higher education in Iraq and how to take advantage of its application in the institutions of higher education in the institutions within the indicators reached by the research and how to employ them to judge the quality of education institutions in order to improve the intonation and development, and the need to develop these standards into the actual application to take advantage of them in evaluating the quality of educational institutions in the future of Iraq.”

المقدمة

“يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات ، لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات. وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم” ، “خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات ، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين ، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي” ، “فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم ، ومن ذلك ظهور التعلم الإلكتروني ، والذي يعرف بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية ، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي ، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة’ . لذا سيتناول البحث المحاور التالية” :

أولاً: مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومصطلحاته .

ثانياً :. “تاريخ التعليم العالي ومراحل تطور التعليم الإلكتروني” .

ثالثاً :. “بعض الحقائق عن التعليم الإلكتروني” .

رابعاً : “علاقة التعليم الإلكتروني بالمصطلحات الاخرى” .

خامساً : “أهداف التعليم الإلكتروني وأنماطه ، فوائده ، مميزاته ومزاياه” .

سادساً : “الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات” .

• أولاً : مشكلة البحث وأهميته وأهدافه البحث .

• مشكلة البحث:

“يمر التعليم العالي في العراق بأزمة حادة تشمل كافة مقوماته من الأستاذ والطالب إلى المناهج الدراسية والنظام التعليمي ووسائله والمستلزمات الدراسية إلى الأنظمة الإدارية وغير ذلك وفي هذا البحث سنركز على وسيلة فاعلة وحديثة يمكن أن تساعد على تطوير التعليم العالي وتجعله يتناغم مع ما يشهده العالم من ثورة للمعلومات والاتصالات وهي التعليم الإلكتروني” .

• أهمية البحث :

“يعيش العالم في الفترة الأخيرة ثورة علمية و تكنولوجية كبيرة ، كان لها تأثير كبير على جميع جوانب الحياة ، و أصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب و نماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها”: “زيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية ، و زيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة . فظهر نموذج التعليم ليسانس المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده و في الوقت E-Learning الإلكتروني الذي يفضله”.

• أهداف البحث

- “بيان أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في العراق .
 - تتبع أهمية البحث من أهمية التعلم الإلكتروني بوصفه تقنية حديثة في العملية التعليمية التعليمية تساهم في حل الكثير من المشكلات التعليمية مثل الانفجار المعرفي وثورة المعلومات ومشكلة عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وازدحام القاعات الدراسية بالطلبة ونقص عدد المعلمين المؤهلين والمدربين” .
 - “ ضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر” .
- “مصطلحات الدراسة” :

• “e-learning : التعليم الإلكتروني”

“نمط تعليمي تفاعلي يركز على المتعلم ، ويعتمد على تصميم بيئة التعلم بشكل يبسر التعليم ، باستخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة لتقديم مواد وبرامج معينة للمتعلمين تحقق أهدافاً تعليمية ، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها”^١.

“التعليم الإلكتروني أو الافتراضي هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسات التعليمية برمتها ، وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم و Web Based Education و Online Education: بالتبادل مع هذا المصطلح منها”

“وغيرها من المصطلحات . لكن الأفضل استخدام مصطلح التعليم Electronic Education الإلكتروني بدلا من مصطلح التعليم الافتراضي ، وذلك لأن هذا النوع من التعليم شبيه بالتعليم المعتاد إلا أنه

يعتمد على الوسائط الالكترونية ، فالتعليم إذن حقيقيا وليس افتراضيا كما يدل على ذلك مصطلح التعليم الافتراضي . يقول دوبس وفليب : " إن المتعلم إلكترونيا هو متعلم حقيقي لكنه يتعلم في بيئة إلكترونية (Dubois, and Phillipp)"^٢

“ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو ، (World Web Wide) الآلي برامج معينة لها ، ويتعلم المتعلم فيه عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة ، ويجب أن يتم وفق جداول زمنية محددة حسب البرنامج التعليمي ، وبذلك نصل بالمتعلم إلى التمكن من ما يتعلمه. وتتعد برامج التعليم المقدمة من برامج تعليمية على مستويات متنوعة كبرامج الدراسات العليا ، أو البرامج التدريبية المتنوعة”^٣.

“بأنه : نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات و شبكات الحاسوب في تدعيم و توسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها : أجهزة الحاسوب ، الإنترنت ، البرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات”^٤ .

• “تاريخ التعليم الإلكتروني” :

“لقد غرست ركائز التعليم الإلكتروني منذ زمن بعيد يرجعه كثير من التربويين إلى ١٩٣٠ بما يسمى بالكتب المبرمجة والتي كان يستخدمها جنود الجيش الأمريكي كبرامج تعليمية (ليس للمعلم اي حضور فيها) ومنذ ذلك الحين وإلى اليوم وتلك الفكرة تدرس وتعديل ومن ثم تدرس وتعديل الى أن وصلت الى ما وصلت إليه من ثمرة يجني ثمارها الكثير من المتعلمين في تلك البلاد ” . “و يقول د. غازي القصيبي أن هذا التعليم بدأ في شيكاغو وموسكو في مطلع الستينيات ، إلا أنه لم يولد ولادة حقيقية إلا مع الجامعة المفتوحة في بريطانيا سنة ١٩٧٠ . في البداية كان البريد والتلفزيون الوسيطين الرئيسيتين في التعليم الإلكتروني ، أما الآن فقد أخذت شبكة الإنترنت تلعب دورا متزايدا إلى جانب الوسيطتين التقليديتين”^١.

• “مراحل تطور التعليم الإلكتروني” :

“أن التعليم الإلكتروني مر بالمراحل التالية” :

• “قبل عام ١٩٨٣ م” :

“عصر المدرس التقليدي ، حيث كان التعليم تقليدياً قبل انتشار أجهزة الحاسبات بالرغم من وجودها لدى البعض ، وكان الاتصال بين المدرس و الطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد” .

• “في الفترة من ١٩٨٤ م إلى ١٩٩٣ م” :

“و الماكينوتوش و windows عصر الوسائط المتعددة حيث تميزت هذه الفترة باستخدام ٣.١ الأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم” .

• “في الفترة من ١٩٩٣ م إلى ٢٠٠٠ م” :

“ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الإنترنت) ، ثم بدأ ظهور البريد الإلكتروني و برامج

إلكترونية أكثر إنسيابية لعرض أفلام الفيديو” .

• “في الفترة من ٢٠٠١ م وما بعدها”:

“الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً ذو خصائص أقوى من ناحية سرعة سريان واستقبال الملفات والمعلومات والبيانات”^٢.

• “بعض الحقائق عن التعلم الإلكتروني”

١- “التعلم الإلكتروني يتضمن المعلومات والاتصالات والتعليم والتدريب”.

٢- “التعليم الإلكتروني ليس مجرد وسيلة للتدريب الإلكتروني وإنما يستخدم لأغراض أخرى كثيرة مثل إدارة المعرفة وإدارة الأداء وأقامة المكاتب الافتراضية وغيرها من الأنشطة”.

٣- “التعليم الإلكتروني لا يعتمد فقط على التكنولوجيا وإنما على ثقافة المنظمة والقيادة وإدارة التغيير”.

٤- “لا يمكن للتعلم الإلكتروني أن ينجح بدون التزام واقتناع الإدارة العليا والقائمين على التنفيذ والمتدربين” .

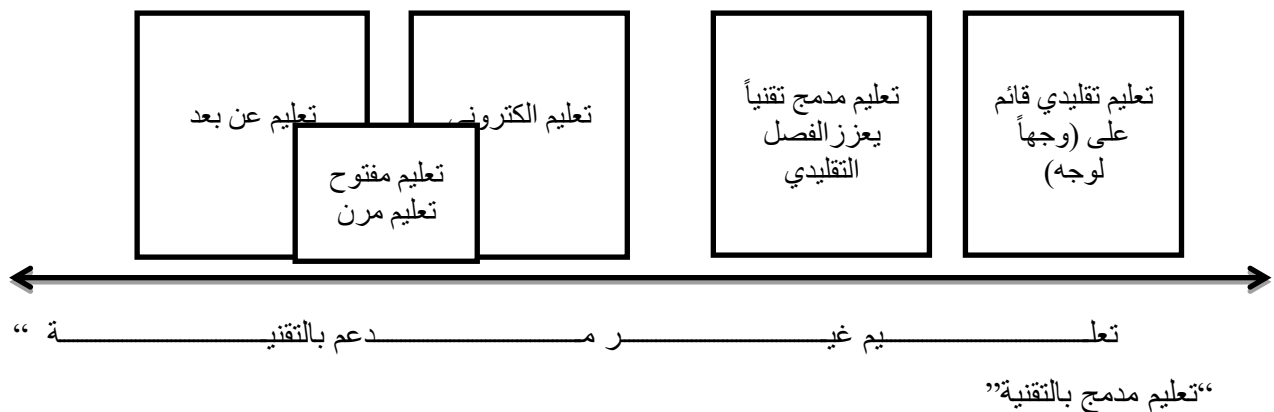
٥- “يجب أن تتوافق استراتيجيات التعليم الإلكتروني مع الاستراتيجيات العامة للمنظمة لكي تحقق الهدف منها فهي وسيلة وليس غاية كما انها ليست في كل الاحوال بديلاً للتدريب التقليدي وإنما قد مكمله له”^١.

• “علاقة التعليم الإلكتروني بالمصطلحات الأخرى” :

“جاءت العديد من المصطلحات التي ترادف معنى التعليم الإلكتروني ، مثل : التعلم الافتراضي

التعلم عن طريق الإنترنت (التعلم المبني على الواقع الافتراضي) Learning Virtual – التعلم الرقمي Digital Learning — التعلم المبني على الويب Web-Based Learning “وهناك من يفرق بين التعليم الإلكتروني Online Learning والتعلم الشبكات الإلكتروني Network Learning “فالأول يتطلب جهداً يبذل لتحقيق أهداف العملية التعليمية من قبل المعلم والمتعلم ، أما الثاني فهي عملية فردية يقوم بها المتعلم”^٢ “وتداخل مصطلح التعليم الإلكتروني مع بعض المصطلحات التي وإن “بدت متداخلة إلا أنها تختلف في مستوى استخدام ودمج التقنية والظروف المحيطة بها كما يتضح

“من الشكل (١) الذي يبين مستويات استخدام التكنولوجيا في أنماط التعليم”^٣



“ويمكن تعريف المصطلحات الواردة في الشكل (١) وتوضيح العلاقة بينها وبين التعليم الإلكتروني كالتالي” :

”Flexible learning التعلم المرن: والذي يشير إلى "استخدام تقنية الاتصال والمعلومات لدعم التعليم في القاعات الدراسية التقليدية المعتمد على المحاضرات والمواد المطبوعة ، وجعل التعليم متاحًا لطالب في أماكن وأوقات مختلفة وبتكاليف مخفضة كما يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أحد نماذج التعليم المرن"^١.

”Blended Learning التعلم المدمج وهو أحد أنواع أو مستويات التعليم الإلكتروني ، "التعلم الذي يتم من خلاله استخدام وسائل اتصال مختلفة تتضمن الإلقاء المباشر والتعلم الذاتي والتواصل عبر الإنترنت ، فهو يمزج بين التعليم الاعتيادي وبين استخدام التقنيات التعليمية المتنوعة مما يعطي الحرية للمعلم في استخدام تقنيات الاتصال في غرفة الصف"^٢ .

”Open Learning التعلم المفتوح :هو" التعليم الذي يؤكد على التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي على الطالب ، خاصة فيما يتعلق بالانفتاح في القبول ، ووسائل التعليم ، ومستوى المناهج” ، “والمسافات والمكان والزمان ، حيث يتمتع الطالب بحرية غير محدودة في اختيار ما يتناسب مع قدراته وظروفه الشخصية" سواءً كان في إطار التعليم وجهًا لوجه face to face ، أو التعليم عن بعد distance learning"^٣.

”Distance Learning التعلم عن بعد هو : "التعلم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة ، سواء كانت تقليدية (المطبوعات ، وأشرطة التسجيل ، والراديو، والتلفاز) أو حديثة (الحاسب الآلي وبرمجياته ، وشبكة الإنترنت ، والقنوات الفضائية ، والهاتف الجوال) حيث يفصل المعلم والمتعلم مساحات جغرافية واسعة"^٤ ، “ورغم التشابه الكبير بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد إلا أنه لا يمكن اعتبارهما الشيء نفسه ، حيث أنهما مختلفان من حيث طبيعة العملية التربوية ، والمضمون ، والمنهجية ، والتقييم”^٥ . كما هو موضح في الجدول(١)

“جدول (١) : الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني”

العنصر	التعليم عن بعد	التعليم الإلكتروني
“دور المتعلم”	“دورًا سلبيًا، حيث ينحصر في تلقي المعلومات دون المشاركة والتفاعل في المادة التعليمية.”	“مشارك في العملية التربوية خطوة بخطوة.”
“مكان المتعلم”	“يجب أن يكون مفصولًا عن المعلم كليًا.”	“قد يكون مفصولًا عن المعلم فاصلًا كليًا أو جزئيًا ، أو معه في غرفة الصف نفسها حسب مستوى استخدامه.”
“المادة التعليمية”	“معدة لجميع المتعلمين ثابتة على اختلاف خصائصهم وتقدم بجدول زمنية .	“يتغير المحتوى وطريقة عرضها من فرد لآخر طبقًا لقدراتهم الآنية والمستقبلية.”
“التقييم”	“تقويم انجازات الطالب في نهاية البرنامج”	“عملية نشطه مستمرة لجمع المعلومات عن تأثير التعلم وفاعليته”

• “أهداف التعليم الإلكتروني” :

“ويهدف التعلم الإلكتروني إلى تحقيق أهداف عديدة منها” :

١. "إمكانية تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية".

٢. "المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر".

٣. "تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية مثل التسجيل المبكر وإدارة الصفوف الدراسية وبناء الجداول الدراسية وتوزيعها على المعلمين وأنظمة الاختبارات والتقييم وتوجيه المتعلم من خلال بوابات الإنترنت".

٤. "إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصور والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم".

٥. "توفير بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها".

٦. "تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية".

٧. "تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة".

٨. "دعم عملية التفاعل بين المتعلمين والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف الصف الافتراضية".

"ويعد التعلم الإلكتروني من أهم أساليب التعلم الحديثة ، فهو يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم^٢ ، "كما يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات إذا ما استخدم بطريقة التعلم من بعد، وتوسيع فرص القبول في التعليم" ، "والتمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم وتعليم ربات البيوت مما يسهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية^٣ ، فالتعلم الإلكتروني يزيد من فعالية التعلم إلى درجة كبيرة ويقلل من ويوفر بيئة^٤ ". "الوقت اللازم للتدريب ويقلل تكلفة التدريب تعلم تفاعلية ويسمح للمتعلم بالدراسة في الوقت والمكان الذي يفضله ويتيح عمل مقابلات ومناقشات حية على الشبكة، ويوفر معلومات حديثة تنسجم مع احتياجات المتعلمين، ويوفر برامج المحاكاة والصور المتحركة وفعاليات وتمارين تفاعلية وتطبيقات عملية".

• "أنواع التعليم الإلكتروني" :

"التعليم الإلكتروني يقدم نوعين من التعليم" :

• "لنوع الأول : التعليم التزامني : Synchronous E-Learning"

"و هو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر

لإجراء النقاش و المحادثة بين الطلاب أنفسهم و بين المعلم عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس (Chatting)"

• “النوع الثاني : التعليم غير التزامني: **Asynchronous E-Learning**“

“هو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو نفس المكان ، و يتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم و بينهم و بين المعلم في أوقات متتالية ، و ينتقي فيه المتعلم الوقت و المكان الذي يناسبه“.

• “فوائد التعلم الإلكتروني” ١ :

أ. “الفوائد التي تعود على المتعلم”

١. “يتعلم ما يريد أن يتعلمه في الوقت الذي يختاره وبالسعة التي تناسبه” .
٢. “يتعلم ويخطئ في جو من الخصوصية” .
٣. “يمكنه تخطي بعض المراحل التي يراها سهلة أو غير مناسبة” .
٤. “يمكنه الإعادة والاستزادة بالقدر الذي يحتاجه”.

ب- “الفوائد التي تعود على المعلم”

- ١- “لا يضطر إلى تكرار الشرح عدة مرات” .
- ٢- “يمنح الوقت لإعداد برامج أكثر”.
- ٣- “التركيز على المهارات التي يحتاجها المتعلم فعلاً”.
- ٤- “يركز أكثر على التغذية المرتدة للمتعلم”.
- ٥- “تتاح له فرصة أكبر لتنمية قدرات مختلفة يجعل كما هائلا من المعلومات في متناول يده” .

• “مميزات و مزايا التعليم الإلكتروني” :

“أن أهم مزايا ومبررات وفوائد التعليم الإلكتروني مايلي” :

(١) “زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة والمدرسة ، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني ، غرف الحوار و يرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة”

(٢) “المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب ، المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار” .

(٣) “الإحساس بالمساواة ، بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج ، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد ، أو ضعف صوت الطالب نفسه ، أو الخجل ، أو غيرها من الأسباب ، لكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطالب

لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار".

(٤) "سهولة الوصول إلى المعلم ، أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية ، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلاً من أن يظل مقيداً على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم ، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل".

(٥) "إمكانية تحويل طريقة التدريس ، من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تناسب مع الطريقة العملية ، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحويل وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة المتعلم".

(٦) "ملائمة مختلف أساليب التعليم ، التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه، للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة".

(٧) "المساعدة الإضافية على التكرار ، هذه ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب ، إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعونها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدربوا عليها وذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين".

(٨) "توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (٢٤ ساعة في اليوم ٧ أيام في الأسبوع) ، هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين ، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءً ، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية ، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم".

(٩) "الاستمرارية في الوصول إلى المناهج ، هذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار ذلك أن بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريد في الوقت الذي يناسبه ، فلا يرتبط بأوقات فتح وإغلاق المكتبة ، مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر".

(١٠) "عدم الاعتماد على الحضور الفعلي ، لا بد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي ، أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج".

(١١) "سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب ، وفرت أدوات التقييم الفوري على إعطاء المعلم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم".

١٢) «الاستفادة القصوى من الزمن ، إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين المعلم والمتعلم ، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب منالبيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب الأستاذ» ، وهذا يؤدي إلى حفظ «الزمن من الضياع ، وكذلك المعلم بإمكانه الإحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري» .

١٣) «تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم ، التعليم الإلكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقت كبير في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها فقد خفف التعليم الإلكتروني من هذه العبء ، فقد أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات .

١٤) «تقليل حجم العمل في المدرسة ، التعليم الإلكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها وبمكانها أيضا إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلي مسجل الكلية» .

• «دواعي تطبيق التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية في العراق»

١. «يوفر بجانب كل كتاب ورقي ومرشد المعلمين منهج إلكتروني» .
٢. «يضيف بدائل تعليمية تربوية تقنية تفاعلية مع اصرة تسهل عمليتي التعليم والتعلم وتسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي» .

٣. «يسهم في محو الأمية المعلوماتية لأكبر شرائح المجتمع العراقي» .

٤. «يوفر الدعم المنهجي للمشاريع والخطط الإستراتيجية التي تتبناها الدولة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،مثل خطة الحكومة الإلكترونية، والبرنامج الوطني لتقنية المعلومات .

٥. يمثل مدخلاً فعالاً لتحقيق جودة التعليم ويضمن الارتقاء به» .

٦. «يحقق غايات وأهداف الإستراتيجية القومية الشاملة للتعليم ، حيث تتطابق أهدافه الكتاب الإلكتروني مع أهداف الكتاب الورقي من حيث الارتباط بفلسفة التعلم العام .. ويكون الإختلاف في أسلوب عرض المفردات والأنشطة والخبرات» .

٧. «دعم كبير للتعليم المعتاد والمساهمة في تعليم الكبار وغير المتفرغين لحضور صفوف المدارس النظامية»

٨. «التعلم الذاتي: التعلم الذاتي في أي وقت ومن أي مكان» .

٩. «التفاعل اللغير متزامن في أي وقت ومن أي مكان» .

١٠. «البحث المباشر والحصول على المواد العلمية ومصادر المعرفة» .

١١. «إعادة استدلم المادة العلمية دون أية عوائق» .

١٢. «إعداد مسارات تعليمية خاصة» .

١٣. «التقويم الذاتي المستمر» .

١٤ «زيادة فرص التعلم. وفي دافعية الطالب نحو التعلم عن طريق اتاحة بيئة تعليمية أكثر تشويقاً وإثارة للإنتباه»

١٥. «اتاحة مجموعة من الأدوات المتقدمة للمعلمين لزيادة فاعلية التعليم» .

١٦. «زيادة فرص الفهم والتطبيق عن طريق الوسائط المتعددة التفاعلية» .

١٧. "خفض كلفة التعلم والتغلب على مشكلات الوقت وبعد المسافة".

١٨. "مكافحة ظاهرة الدروس الخصوصية".

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال ما تقدم يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

١. "إن التقدم العلمي والتكنولوجي يفرض نفسه على كافة ميادين الحياة ومنها التعليم العالي الذي هو أساس هذا التقدم، لذا يجب مواكبة هذا التقدم خاصة في بلدنا العراق الذي يعاني من أزمة حادة في التعليم العالي. ومن بين منجزات العلم والتكنولوجيا هي تقنيات الاتصالات والمعلومات والأجهزة الالكترونية التي أفرزت ما يسمى بالتعليم الالكتروني".

٢. "إن مفهوم التعليم الالكتروني يشمل أنماطا متنوعة، منها التعلم بالحاسوب و وسائل العرض الالكتروني، والتعلم من خلال شبكة الانترنت، والتعلم من خلال شبكة قواعد البيانات، والتعلم بتوظيف شبكة المعلومات والاتصالات، والتعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد".

٦. "إن معظم الدراسات التي أجريت على مخرجات التعليم الالكتروني تؤكد على فاعلية هذا النوع من التعليم في تطوير كفاءة الطلبة والتدريسيين على حد سواء، ولذا سارعت الكثير من الدول لإدخال تجربة التعليم الالكتروني في جامعاتها ومدارسها".

٧. "للتعليم الالكتروني ميزات وإيجابيات عديدة منها؛ اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التدريس، جعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة، تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، تحفيز التعليم الذاتي، إمكانية استعاضة كمبر من المعلومات"، "سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة الكترونياً بكل ما هو جديد، وغير ذلك كثير. وفي مقابل هذه الإيجابيات الكثيرة، فإن هناك سلبيات وصعوبات في التعليم الالكتروني وهي؛ ضعف التفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب، وافتقار نسبة كبيرة من التدريسيين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، و "عدم توفر مستلزمات التعليم الالكتروني بشكل كاف، ومشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي التي تعد عقبة أساسية أمام تطبيق التعليم الالكتروني في جامعاتنا العراقية".

"أما التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذا البحث فهي:

١. "ضرورة اعتماد وسائل وتقنيات التعليم الالكتروني المتعددة في جامعاتنا لمواكبة التقدم المعرفي والتقني الهائلين ولتجسير الهوة بين جامعاتنا العراقية والجامعات العالمية".

٢. "توفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الالكتروني من حواسيب و وسائل عرض الالكتروني، وشبكات اتصالات عبر الانترنت، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات و تأثيث مناسب لهذا النوع من التعليم".

٣. "إقامة دورات تدريبية للتدريسيين والطلبة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية".

٤. "نظرا لوجود بعض السلبيات في التعليم الإلكتروني، فنوصي أن لا يكون التعليم الإلكتروني بديلا عن التعليم التقليدي، بل مكمل له."

هوامش البحث

١. موسى، عبدالله بن عبد العزيز والمبارك، أحمد، "التعلم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات"، مؤسسة شبكة البيانات ص٦، الرياض (٢٠٠٥).
٢. موسى، عبدالله بن عبد العزيز: "التعليم الإلكتروني، مفهومه، خصائصه، فوائده، كلية التربية، جامعة الملك سعود - عواقه"، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل) ص١٥-١٧: ٢٣-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢ م
٣. مصيلحي، زينب محمود ومجد، أماني عبدالقادر تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة من ه. مستقبل التربية العربية. م. ج (١٣) ع (٤٦) ص (١١-٢٢٨)، (٢٠٠٧ م).
٤. المحيسن، إبراهيم عبدالله: "التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة"، ورقة عمل مقدمة ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢ م، كلية التربية، جامعة الملك سعود (لندوة مدرسة المستقبل).
٥. المبيريك، هيفاء: "التعليم الإلكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح" ص٦، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل)، كلية التربية، جامعة الملك سعود ٢٤-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢ م.
٦. علوم، منصور: التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت، ص١٠، ورقة ٢٠ صفر - ١٩ عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني بمدارس الملك فيصل بالرياض، ١٤٢٤-٥-٢٠٠٣ م.
٧. النملة، عبد العزيز: "كيف يمكن الاستفادة من التعليم الإلكتروني" مقالة إلكترونية، ص٤
٨. سالم، أحمد: تكنولوجيا التعليم و التعليم الإلكتروني، ط ١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ص٢٩١.
٩. Galagan, P. (٢٠٠١), "Top ١٤ Things CEOs Should Know About ELearning," Training & Development, November.
١٠. زيتون، حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم - التعليم الإلكتروني - المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم، الرياض، الدار الصوتية للتربية، ص١٤٣ (٢٠٠٥).
١١. علي، بدر نادر، نموذج مقترح لإعداد التعلم الإلكتروني في دولة الكويت في ضوء الجودة الشاملة. مجلة مستقبل التربية العربية. مج (١٣) ع (٤٦) ص (٦٧)، (٢٠٠٧ م)، مصر.
١٢. الصالح، بدر عبدالله. المنظور العولمي لتقنية الاتصالات والمعلومات: مدى جاهزية الجامعات السعودية للتغيير. ورقة عمل مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية. كلية التربية. جامعة الملك سعود، الرياض ص٨، (٢٠٠٤ م).
١٣. الشهري، بندر بن عبدالله. تقويم مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس التعليمي في بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض ص٦٧ (٢٠٠٨ م).
١٤. العمري، علاء الدين. التعليم عن بعد باستخدام الانترنت دراسة تحليلية نقدية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني لوزارة التربية والتعليم، الدوحة، قطر، ص٥٦، (٢٠٠٠ م).
١٥. Sherry, L. Issues in distance learning. International Journal of Educational Telecommunications, ١(٤), p ٨٨. (١٩٩٦).
١٦. فرج، علاء الدين. التعليم الإلكتروني كأحد روافد العملية التعليمية. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني لمركز التعليم المفتوح (التخطيط الاستراتيجي لنظم التعليم الممتد والتعليم الإلكتروني)، جامعة عين شمس، القاهرة ص١٢٢ (٢٠٠٧ م).
١٧. العسيلي، رجاء زهير. الكفايات التي يجب توافرها في المشرف الأكاديمي الفعال في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مج (١) ع (١)، فلسطين، ص٦٦، (٢٠٠٧ م).
١٨. التودري، عوض حسين، المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، مكتب الرشد ناشرون، الرياض (٢٠٠٤).
١٩. الراشد، فارس (٢٠٠٣)، "التعلم الإلكتروني واقع وطموح"، الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض، مدارس الملك فيصل ٢٠٠٣/٤-٢٣/٢١. متوافر على الموقع، تاريخ الدخول إلى الموقع: ٢٠٠٤/٤/٢٢ <http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.htm>
٢٠. سالم، أحمد، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ٢٠٠٤، ص٢٩١
٢١. العبادي، محسن، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ماهو الاختلاف، دار المعرفة، ص١٨، ٢٠٠٢
٢٢. المبيريك، هيفاء، التعلم الإلكتروني، تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعلم الإلكتروني مع نموذج مقترح، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦/١٧/١٤٢٤ هـ، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.
٢٣. Guckel, K. & Ziemer, Z. (٢٠٠٢), "E- learning Seminar: The Training of Cross -Cultural Competence and Skills", Univeratiy Hlidesheim. Retrieved, March ٢٢, ٢٠٠٤. from: <http://www.unihildesheim.de/beneke/WS0١-0٢/meth/An>

٧. عضابي ، حمد أبراهيم ، مميزات نظام التعلم الإلكتروني ، جامعة الجدية ، شبكة التعلم الإلكتروني ، ٢٠٠٤ .
٨. سالم ، أحمد ، تكنولوجيا والتعليم الإلكتروني ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٤ .
٩. الغراب، إيمان مجد. التعلم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي، مصر، لمنظمة العربية للتنمية الإدارية (٢٠٠٣ م)، ص ٢٨-٢٩ .
١٠. Race, P., (١٩٩٨), "٥٠٠ Tips for open and flexible learning", Kogan Page Limited, London N١ ٩JN, UK.
- الموسى ، عبدالله العزيز : " التعليم الإلكتروني ، مفهومه ، خصائصه ، فوائده ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود - عوائقه " ، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل) ص ١٥-١٧ : ٢٣-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢ م
- المصادر
١. الموسى ، عبدالله بن عبد العزيز والمبارك ، أحمد ، "التعلم الإلكتروني : الأسس والتطبيقات"، مؤسسة شبكة البيانات ، الرياض (٢٠٠٥) .
٢. النملة ، عبد العزيز : " كيف يمكن الاستفادة من التعليم الإلكتروني " مقالة إلكترونية.
٣. الموسى ، عبدالله العزيز : " التعليم الإلكتروني ، مفهومه ، خصائصه ، فوائده ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود - عوائقه " ، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل) : ٢٣-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢ م
٤. مصيلحي ، زينب محمود و محمد ، أماني عبدالقادر تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة من هـ. مستقبل التربية العربية م. ج (١٣) ع (٤٦) ص (١١-٢٢٨) ، (٢٠٠٧ م).
٥. المحيسن ، إبراهيم عبدالله : " التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة " ، ورقة عمل مقدمة ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢ م ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود (لندوة مدرسة المستقبل) .
٦. المبيريك ، هيفاء ، التعلم الإلكتروني ، تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعلم الإلكتروني مع نموذج مقترح ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦/١٧/١٨/٢٤هـ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٢ .
٧. فرج ، علاء الدين. التعليم الإلكتروني كأحد روافد العملية التعليمية بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني لمركز التعليم المفتوح (التخطيط الاستراتيجي لنظم التعليم الم فتوح والإلكتروني) ، جامعة عين شمس ، القاهرة (٢٠٠٧ م).
٨. علوم ، منصور : التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت ، ورقة ٢٠ صفر - ١٩ عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني بمدارس الملك فيصل بالرياض، ٥١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م
٩. الغراب، إيمان مجد. التعلم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي، مصر، لمنظمة العربية للتنمية الإدارية(٢٠٠٣ م) .
١٠. العمري، علاء الدين. التعليم عن بعد باستخدام الانترنت دراسة تحليلية نقدية ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني لوزارة التربية والتعليم، الدوحة، قطر، (٢٠٠٠ م).
١١. علي ، بدر نادر نموذج مقترح لإعداد التعلم الإلكتروني في دولة الكويت في ضوء الجودة الشاملة . مجلة مستقبل التربية العربية مج (١٣) ع (٤٦) ، (٢٠٠٧ م) ، مصر .
١٢. العبادي ، محسن ، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ، ماهو الاختلاف ، دار المعرفة ، ص ١٨ ، ٢٠٠٢ .
١٣. الصالح ، بدر عبدالله . المنظور العولمي لتقنية الاتصالات والمعلومات : مدى جاهزية الجامعات السعودية للتغيير. ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية. كلية التربية. جامعة الملك سعود ، الرياض ، (٢٠٠٤ م).
١٤. الشهري ، بندر بن عبدالله . تقويم مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس التعليمي في بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود ، الرياض (٢٠٠٨ م).
١٥. سالم ، أحمد :تكنولوجيا التعليم و التعليم الإلكتروني ، ط ١ ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
١٦. زيتون ، حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم- التعليم الإلكتروني- المفهوم ، القضايا ، التطبيق ، التقييم ، الرياض، الدار الصولتية للتربية (٢٠٠٥)
١٧. . العسيلي، رجا زهير . الكفايات التي يجب توافرها في المشرف الأكاديمي الفعال في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مج (١) ع (١) ، فلسطين، (٢٠٠٧ م) .
١٨. التودري، عوض حسين ،المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، مكتب الرشد ناشرون ، الرياض (٢٠٠٤) .
١٩. الراشد، فارس (٢٠٠٣) ، "التعلم الإلكتروني واقع وطموح"، الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض، مدارس الملك فيصل ٢٠٠٣ / ٤ / ٢٠٠٣ . متوافر على الموقع ، تاريخ الدخول إلى الموقع: ٢٠٠٤ / ٤ / ٢٢ http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.htm
٢١. عضابي ، حمد أبراهيم ، مميزات نظام التعلم الإلكتروني ، جامعة الجدية ، شبكة التعلم الإلكتروني ، ٢٠٠٤
- المصادر الأجنبية
- ١- Galagan, P. (٢٠٠١), "Top ١٤ Things CEOs Should Know About ELearning", Training & Development, November.
- ٢- Sherry, L Issues in distance learning .International Journal of Educational Telecommunications, ١(٤), (١٩٩٦).
- ٣- Guckel , K. & Ziemer, Z. (٢٠٠٢), "E- learning Seminar: The Training of Cross -Cultural Competence and Skills", Univeratij Hlidesheim. Retrieved, March ٢٢, ٢٠٠٤. from: http://www.unihlidesheim. de/beneke/WS٠١-٠٢/meth/An
- ٤- Race, P., (١٩٩٨), "٥٠٠ Tips for open and flexible learning", Kogan Page Limited, London N١ ٩JN, UK.